INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 83– 100.
Online ISSN 2735-4342

The Nubian heritage and its impact on contemporary plastic art

Rahma Mahmoud Ahmed Mahmoud
Assistant Lecturer - Sculpture Department, Faculty of Fine Arts- Luxor University, Luxor, Egypt

Abstract:

The Nubian heritage is ancient, the Nubian civilization, whose roots extend back to more than two thousand years before the birth of Christ, and which is considered the pride of Egypt, but rather of Africa as a whole.

Where the ancient Nubia extended from the first waterfall in Aswan to the fifth cataract before the beginning of the bending of the Nile, and people lived on this narrow strip on the Nile, which extends about five hundred kilometers. It withstood and remained throughout the ages, despite the exposure of the Nubians in their different geographical regions to many intrusions and cultural interactions.

There is also no more important and urgent element and ingredient in the context of preserving the Nubian culture than the language, according to what Dr. Venus Fouad, a critic and plastic artist, explains, referring to the role and value of the Nubian language, and the need to work on reviving and developing it, expressing her happiness that all the candidates' programs For the presidency in Egypt, he shed light on the problems of the Nuba and the attention to it, and demanded that we shed light on the importance of the Nubian language, because it has become threatened with extinction.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 83– 100.
Online ISSN 2735-4342

key words:
Art _ Heritage _ Nubian Civilization

المقدمة:

يمثل التراث النوبي جزءا أصيلا من مكونات الهوية المصرية وامتدادا للحضارة الفرعونية، إلا أن هذا التراث الذي يغتني بالحضارة النوبية، بما تحويه من فنون وموسيقى وعمارة وتقاليد، يتعرّض، حسب آراء متخصصين، إلى ظلم كبير؛ نظرا لإهماله على مدار عقود طويلة وهو ما دفع خبراء في الثقافة النوبية إلى إطلاق دعوات مكثفة، خلال الفترة الأخيرة، تنضوي في إطار مشروعات تثقيف ممنهجة، غرضها الأساس، حفظ مفردات التراث النوبي، وخصوصا لغته التي أصبحت مهددة بالاندثار.

ويؤكد خبراء متخصصون في مضمون التراث النوبي، مدى اهمية هذا التراث وقيمته، كونه شكل اساسا حيوياً لركائز التطوير في مختلف الفنون والعلوم، وأبرزها العمارة التقليدية، التي اتصفت ضمن الحضارة النوبية، بملامح جماليات نوعية، برزت معها البيوت المبنية من الطين ولم يقتصر الامر على ذلك، بل شملت تلك الركائز عدة جوانب من ألوان الابداع والفنون في الحضارة الانسانية، ومنها: الموسيقى، البعد الثقافي والاجتماعي في النوبة، المنتجات النوبية وسوف يتناول البحث تلك الركائز مع إلقاء الضوء على أهميتها ودورها فى الفن التشكيلى.

النوبة :

النوبة هي المنطقة الواقعة في جنوب مصر على طول نهر النيل حتى شمال السودان تقع معظم النوبة في السودان ويقع ما يوازي 25% منها في مصر في العصور القديمة كانت النوبة مملكة مستقلة وكان وادى الخوىّ ،جنوب الشلال الثالث عبارة عن حوض قديم للنيل طوله حوالى 123 كم إلى الشرق من مجرى النيل الحالى.(1)

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN
2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 83– 100.
Online ISSN
2735-4342

شكل (1)

خريطة لمنطقة النوبة في العصر الحديث

وقد وصفها "وولتر إمرى" فى كتابه مصر وبلاد النوبة بأنها "ساحة قتال فى العالم القديم وأنها من أهم مناطق القارة الأفريقية ،وأن التاريخ سطر على أرضها صفحات من فصوله الحيه مسجلاً بذلك كثيراً من احداثة التاريخية على أرضها ،وقد كانت لتلك الأحداث تأثيرها الحاسم الكبير على تطور الحضارة ، فعلى حد قول "إمرى" بان النوبه من أهم مناطق الصراع فى العالم القديم .(2)

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 83– 100.
Online ISSN 2735-4342

و"تنقسم النوبه إلى قسمين رئيسيين : النوبة السفلى (واوات) وتقع جميعها داخل الحدود المصرية تقريباً فيما بين الجندلين الأول والثانى ، والنوبة العليا (كوش) جنوب الجندل الثانى وحتى (الدبة) داخل الأراضى السودانيه"(3)

فنون المشربيات :

يرى دارسون وخبراء كثر، ان الثقافة النوبية ومكوناتها الحضارية، بشكل عام، باتت تتعرض الى جملة تهديديات تطال جوهرها.وكذا أخذت تعاني غزوا أجنبيا للعمارة المصريةمتمثلا في نمط البيوت التي بنيت على الطراز الأوروبي ويتحسّر مثقفون ومؤرخون عديدون على جملة مفردات في فنون العمارة النوبية، فقدت انتشارها حاليا، وباتت مهددة بالانقراض ومنها: زخارف وتصاميم" المشربية"، مجموعة ملامح وتصاميم تراثية للابنية والشوارع في مصر قديما(تحديدا قبل الحضارة الاسلامية).

سمات البيت النوبى :

يتميز البيت النوبي بخصوصية وسمات جاذبية متنوعة، كما انه لا يقتصر على هذه الجوانب، فهو يمثل أرفع نماذج الوحدات السكنية ذات الطابع الاقتصادي. وحسب ابحاث المهندس عماد فريد، يجسد البيت النوبي نموذجا لوحدة اقتصادية متكاملة وعملية الطابع، وبذا

فهو ليس مكانًا للسكن فقط، إذ إن مساحة المنزل كبيرة جدًا، وأحيانًا تصل إلى مساحة ما يقدر بال (فدان).وكذلك هو مقسم إلى حجرات منفصلة، ومنها المخصصة للمعيشة، واخرى المطبخ، وثالثة للتخزين (تكون في الجهة الشرقية من المنزل. وأما في الجهة الشمالية للمنزل، فتوجد حجرات عديدة، تتكون من الفناء، وكذا حجرة كبيرة تسمى الديوان، إضافة الى دورة مياه ومطبخ. وأما في الجهة الجنوبية للمنزل، فتوجد صالة مغطاة تطل على فنائه. كما أن البيت النوبي كان يضج بالحيوية المتأتية عن النشاط الإنساني ضمنه. إذ اشتمل على امكنة كثيرة: مكان لتربية الحيوانات، مكان للزرع، مكان للصناعات التقليدية التي يحتاجها المنزل (كالمشغولات اليدوية).

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 83– 100.
Online ISSN 2735-4342

هوية وإصرار :

"يفسر المهندس عماد فريد، بأبحاثه ضمن هذا الموضوع ماهية انشطة الانسان النوبي وقدرته على تجاوز اي من المعوقات، وصولا الى نجاحه في الحفاظ على مكنون ثقافته وبنيتها على الرغم من المشاكل والاخطار والتهديدات التي تعرض لها، اخيرا، ومنها تهجيره من قرى النوبة. إلى جانب عوامل عدم درايته بطبيعة غنى القيمة الحضارية والثقافية للمفردات التي يشتمل عليها بيته.

وكذالك بناء الجهات الرسمية لمنازل تخالف الطابع النوبي. ولكن ذلك، بجميع ما املاه وافرزه، حسب فريد، لم يهزم ارادة النوبي في حفظ مكون هويته، فظل في هذا الاطار، مصمما على استعادة مكونات حضارته باي من الاشكال، وفي شتى المناسبات.

واصر على استرجاع الكثير من انماطه وتجسيداته واشكاله. خلصت دراسات وابحاث كثيرة، الى ان فن العمارة في الحضارة النوبية، يعد من ارفع اشكال ومقومات خصوصيتها وتفردها، إذ انه يتمتع بمزايا غير متوافرة في اي من فنون العمارة في الحضارات الاخرى.

وتوضح موضوعات بحثية في هذا الجانب، قدمها المهندس رامز إبراهيم، في مؤتمر خاص عن موضوع " الحضارة النوبية "، أن البناء شكل جزءا محوريا من توليفة مكون حضارة النوبة فالبناء باستخدام الطين يرجع إلى المصريين القدماء، إذ كانت هناك كميات كبيرة من خامة الطين، لذلك استفاد النوبيون من هذه الخامة في البناء"(4).

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 83– 100.
Online ISSN 2735-4342

البيت النوبى :

يظل المسكن علامة على المكان ورمزا للحضارة والتواصل الإنساني ويتجلى ذلك في بناء البيت النوبي الذي يعد أقرب البيوت لشكل البناء الفرعوني، بل يمكننا أن نعتبره ابنًا له، وعلامة على أن علاقة الإنسان المصري الحالي بالإنسان المصري القديم، لم تنقطع وأن أثر العادات والأفكار وأساليب البناء لدى المصري القديم، مازال له صدى حتى الآن وإن كان خافتا واعتراه الغبار والتشويش، ونلاحظ أن علماء فن العمارة يربطون بين شكل البيت وعلاقات الجيرة بل وطبيعة البشر الذين يمثلون مكانا ما بالعمارة التي يسكنون فيها وهل هناك ما يمثل البيئة التي يعيشون فيها وله ترديد وأثر في شكل العمارة وطرق البناء أم لا؟

شكل (2)

منظر داخلى للبيت النوبى

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN
2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 83– 100.
Online ISSN
2735-4342

كلما وجد التجانس بين العمارة والحياة والبشر كلما كان المجتمع أكثر صحة وتميزا وكلما حدث التباعد بين الإنسان والعمارة حدث الاغتراب واضطربت الهوية، ونجد مثلا العالم الكبير حسن فتحي يدلل على تلك الافكار بما حدث للمهاجرين من إفريقيا إلى أمريكا و كيف تم تغريبهم ، ويوضح العالم الجليل حسن فتحي أن العمارة المشوهة تؤدي لا محالة إلى سلوكيات الثديات العليا في حالة اليأس حيث يلوثون مأواهم وتفقد المباني أناقتها وتزيد نسب الجرائم بشكل مروع ويتجلى الإحساس باللامبالاة والغضب بما يخلق بيئة حاضنة لعصابات الشوارع،

وهكذا نجد ارتباطا وثيقا بين جماعات الظلام والإرهاب وبين البيئة العشوائية والفوضوية ولهذا فإنَّ عرضنا هنا لملامح العمارة المرتبطة بالبيئة هدفه ليس هو اجترار الماضي والتوقف عنده فقط بل يتم مراعاة البعد الاجتماعي والنفسي والحس الجمالي في المساكن التي ستبنيها الدولة لمحدودي الدخل وللفقراء وللطبقة المتوسطة.

التشكيل والزخارف :

أثرت على الفنان النوبي مراحل حضارية متداخلة، ولكنه أعاد تشكيلها بشكل فني فنجد تأثيرات من الحضارة الفرعونية والمسيحية والإسلامية، فالهلال كشكل زخرفي متواجد بكثافة في مداخل البيوت النوبية، كما نجد الصلبان المتناثرة على البوابات ومداخل البيوت، ويوجد التمساح الذي كان إلهًا معبودًا في مصر الفرعونية، يرمز للخصوبة والفيضان، بل إن أكبر عدد محنط لحيوان في الكرة الأرضية سنجده لحيوان التمساح، والذي فكرت وزارة الثقافة في عمل متحف خاص له عند متحف كوم أمبو.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN
2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 83– 100.
Online ISSN
2735-4342

شكل (3) الرسوم على الجدران الداخلية للبيت النوبى

ونجد التمساح محنطا في بعض البيوت، أو مرسوما في بيوت أخرى، وصار الآن يرمز لطرد الحسود والعين الشريرة، كما نجد عناصر زخرفية هندسية، أشهرها المثلثات التي تعد علامة مسجلة على طرق البناء النوبي،وتُعلق بعض الجرار الفخارية والأطباق على مداخل البيوت النوبية كما في منطقة غرب سهيل التي مازالت محتفظة بطابعها النوبي منذ آلاف السنين، حيث هُجرت مع التعلية الأولى لخزان أسوان عام 1912، وتوجد زخاف هندسية ورسوم نباتية تجريدية تضفي جمالا على البيت من الخارج.

شكل(4)

مشهد من الاحتفالات فى النوبه

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 83– 100.
Online ISSN 2735-4342

أما التزيين الداخلي للبيوت، وهو ما تتميز به البيوت النوبية، فبه موضوعات محددة، مثلا عند المزيرة (مكان وضع الزير) نجد رسومًا لشخصيات تشرب، أو رسومًا لنهر النيل، وفي المندرة يمكن أن تجد رسوما (للأراجيد) وفي الحوش الكبير للبيت تجد رسوما معبرة عن الحياة اليومية النوبية. وفي القاهرة، في الجمعيات النوبية المختلفة، نجد الفنان الفطري عادل فاروق يقوم بعمل رسومات، ولكن بالزيت وليست بالجير، على حوائط قاعات الجمعية (الجمعية هي مكان التقاء أسبوعي لأهل كل قرية) ومكان لتقبل العزاء أيضا، ولتباحث شئون أهل القرية، ومكان إعلان أماكن حفلات الزفاف المختلفة، حيث يقوم عادل فاروق برسم مشاهد من الحياة النوبية على شكل جداريات كاملة بحجم الحائط، ونلاحظ أن الألوان المستخدمة في زخرفة البيوت النوبية هي الأزرق والأبيض والوردي والبنفسجي، حيث يتم مزج هذه الألوان مع الجير، وبعض المواد الصمغية.

شكل (5)

منظر خارجى للألوان والرسوم على جدران البيت النوبى

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 83– 100.
Online ISSN 2735-4342

أدوات الفنان النوبى

أما فرشاة الفنان النوبي الفطري فهي سيقان الجريد أو ريش الطيور أو عيدان السعف ونلاحظ أن النخيل له استخدامات عديدة في البيئة النوبية، مثل عمل سقف البيوت من الجريد وكذلك تصنيع السرير النوبي من أحبال النخيل (العنجريب) كما أن المرأة النوبية تصنع الأطباق (الكرج) من خوص النخيل.

شكل (6)

منظر للزينة خارج البيت النوبى

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 83– 100.
Online ISSN 2735-4342

الأراجيد والسفين :

الرسوم النوبية تتميز بأنها طقسية مستوحاة من الحضارات التي امتزجت مع روح الإنسان النوبي، وكذلك نجد أن الرقص النوبي طقسي مستوحى في عمقه من طقوس الرقص في المعابد، ولهذا نجد هذه الرقصات مرتبطة بالشعائر وبالأحداث المهمة في حياة الإنسان، مثل الزواج والميلاد والرقص في حفلات الزواج له أشكاله العديدة أهمها الأراجيد، ويتكون من صفوف من الرجال يقابلها صفوف من النساء، تتحرك الصفوف المتشابكة على إيقاع الدفوف حركة جانبية، خطوة واحدة لليمين ثم خطوة لليسار، ويمكن للصفوف أن تتحرك للأمام، على أن ترجع الصفوف المقابلة للخلف، بالتزامن معها.

أما السفين فهو الرقص الصوفي، وهو في النهاية رقص طقسي هدفه توحد الروح مع الموسيقى؛ بهدف الوصول لحالة الوجد والفناء. والسفين صار الآن أكثر شعبية للأجيال الجديدة.

شكل (7) الباب النوبى مع بعض الرسوم والزخارف

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 83– 100.
Online ISSN 2735-4342

سوبك في بلاد النوبة :

التمساح هو رمز الفيضان والخصوبة، والمصري القديم كان يرمز لبعض صفات الإله من خلال بعض الحيوانات وقدراتها الكبيرة، ولاشك "أن التمساح شكَّل حالة خاصة عند المصري القديم، حتى قيل إن ماء النيل يخرج من عرق التمساح، ولاحظ في الغناء الشعبي المصري (الورد كان شوك من عرق النبي فتح) واستمرت عبادته حتى العصر الروماني، وتمركزت عبادة سوبك فى الفيوم منذ الأسرة الثانية عشر، وفي كوم أمبو، وشكل التمساح ثالوث كوم أمبو مع زوجته حتحور وابنة خونسو، ولهذا ظل فى المخيلة النوبية رمزا مقدسا يرسم مدخل البيوت، وصار يرمز لطرد العين الشريرة وعين الحسود، ويمكن الاستفادة من الزخارف النوبية في عمل تطبيقات منها على الملابس وقطع الحلي والمجوهرات"(5).

شكل (8) التمساح على جدران البيت النوبي

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 83– 100.
Online ISSN 2735-4342

الفنون التشكيلية النوبية :

تعد الفنون التشكيليه الشعبيه النوبيه ملمحآ بارزآ من ملامح الثراء في الثوب المصرى الغني بالفنون الشعبيه في كل ارجائها ، تاتي كدلاله علي الأصاله والتفرد ودليل علي التطور الإنساني المجتمعي عبر تاريخ ممتد في عمق الميراث الثقافي المصرى. ولاننا في لحظه فارقه من تاريخ مصر وخاصه بعد ثورة 25 يناير 2011 ويغلب علي الكثيرين من الشعب عامه والنوبيين خاصه شعور بأن أصواتهم غير مسموعة بما يكفي وأن دورهم منحصر في إطارات لا تفي بما يطمحوا اليه لأنهم يملكون طاقات وقدرات أعلي كثيرا مما يتاح ، تأتي هنا أهميه وجود أهداف وأحلام كبيرة وقومية يجتمع الكل لتحقيقها و تتبلور خلالها منطلقات إنسانية مشروعة بلا شك يمكن أن تنقذ المجتمع من فجوة سوداء نقف علي حافتها الآن وليس أفضل من أن تكون الهوية والموروث الغني منطلقنا المنشود لنبلغ به أفاق الحل بل الثراء والعالمية وتبوء مكانة تستحقها مصر ، فلماذا لا تكون الفنون التشكيلية الشعبية النوبية سبيل للحل ولتأخذ شكل من أشكال الصناعة القومية الكبرى فقديما لعبت تلك الفنون وخاصة الحرف دورا غير قليل من الناحية الإقتصادية وخاصة لتوفر الخامات الأوليه التي تتميز بها البيئة مثل شجر النخيل وشجر السنط وغيرها من خامات تزخر بها باطن الإرض في جنوب مصر.لماذا لا ننطلق في محاولة لإحياء تلك الفنون مستندين علي ما تملكه من سمات تميز ونضج و خصوصية تضمن تفردها وقوة منافستها ، فهى خلاصة حضارات عديدة سابقة فنون وليدة بيئتها وهي الأكثر فطرية حيث ظلت فترة طويلة بمعزلة عن التائثر بالتجديد والتغيير بحكم موقعها القديم ، وهنا تبهرنا وحدة الفنون الشعبية النوبية علي اختلاف مجالاتها من فن خزف وحلي و فن عمارة و تصوير جدارى وفنون الحرف

البيئية من حيث الألوان الصريحة القوية المتباينة والتي في أغلبها أكاسيد من الأرض وظهورها بحاله من التوليف الناضج لخامات مختلفة للبيئة، والملفت للنظر أيضا الزخارف والرموز ذات القيم الجمالية والتعبيرية النابعة من أللاوعي الجمعي الخالص من مشاعر النوبيين المختزنة من آلاف السنين ،

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 83– 100.
Online ISSN 2735-4342

وقد لعب عنصر التكرار والتنوع بدرجات متفاوتة وبحس عالي للفنان النوبي لنوع خاص من التجديد والإبتكار بعيد عن الرتابة والملل عامل مميز للفنون النوبية بالإضافه للدقة والرقة فأغلب تلك الفنون تقوم بها المراة النوبية .

العمارة النوبية :

إن العمارة النوبية ظلت تتشابه مع الطرز الفرعونية حتي إلي ما قبل التهجير من حيث شكل المدخل المشابه لمداخل المعابد المنحوتة والمرسومة علي التوابيت الفرعونية وخصوصية هذة الأساليب المعمارية التي ميزت النوبة شهد لها أعلي المتخصصين في هذا الفن وعلي راسهم شيخ المعماريين المصرى "حسن فتحي" بمدى تجانسها مع البيئة والمناخ وأسس عليها أسلوبه المعمارى العالمي المسمي ‘‘عمارة الفقراء ’’ ولا شك أن للفن الإسلامي وخصوصية أسلوب الإضاءة غير المباشرة باستخدام رمز المثلث كزخرفه بنائية والتي سمحت بنفاذ ضوء خافت يحجب الأضواء الشديدة ويصنع قيم تشكيلية تنعكس علي الأرض بأشكال جمالية ملفتة. وهنا المثلث رمز يغلب علي كل الفنون النوبية بشكل واضح والذى يتكرر كظاهرة ورمز امتد عبر التاريخ ولكنه كان يعني في المعتقد الإسلامي رمز للسمو والعلو وتكرارة يعني التسبيح بذكر الله العلي القدير .

التصوير الجدارى النوبى :

التصوير الجدارى كان مفاجئة لكل من اطلع عليه قبل التهجير لما فيه من ثراء وجمال وتنوع حيث تختلف أساليب الأداء وخصائصه مع اختلاف المنطقة فالرسوم الجدارية لمنطقة العرب تختلف عن منطقة العليقات تختلف عن منطقة الفاتدجا ولكنها جميعا عكست الحس الجمالي الراقي وعبرت بصدق عن انفعالات النوبيين وأحاسيسهم فإذا اعتبرنا الفن أحد مظاهر تحقيق النفع المباشر والخير العام كان علينا أن نشعر مدى ما كان لدى النوبيين من رغبة ملحة في الرسم والزخرفة لكي يجملوا من بيئتهم يعبروا عن انفسهم وجدير بالذكر هنا ان هناك اختلاف في الإسلوب بين الإداء النسائي والذى كثيرا ما قامت به المراة النوبيه للتجميل بأسلوب فطرى خالص ملخص لمعاني إنسانية ومعتقدات بيئية وبين الأسلوب الرجالي في

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 83– 100.
Online ISSN 2735-4342

تجميل المسطحات علي الجدران والتى خرجت اكثر دقة وصرامة للتعبير عن موضوعات مثل الحج ومركب البوستة ، أما الحرف البيئية والتي مثلت ميدانا واسعا للإبتكار والتنوع في المنتجات والصناعات اليدوية من الأطباق الخوص والسلال فتبارت النساء للخروج بها الي أقصى درجات الإبداع وتحميلها بالقيم التعبيرية وتسجيل للأساطير والقصص الشعبية ملخصة في رموز بصرية عاكسة للاوعي الجمعي لفكر الحرفيات .

الحلى النوبية الشعبية :

الحلي الشعبية النوبية إن رغبة الإنسان في التجمل رغبة فطرية سعي إليها منذ قديم الأزل وقد كان للعادات والتقاليد وتنوع ثقافة المجتمع النوبي واهتمام النساء بشكل عام

بالتزين بالحلي أثر كبير في ثراء الحلي وحملها لخصائص حضارات مرت وبقيت راسخه في الحلي النوبيه لتجعلها مختلفه عن اى حلي شعبية مصرية(6).

بلا شك إن الفنون الشعبية النوبية يمكن أن تكون سبيل للحل و مجال يستوعب العديد من الطاقات الجادة الراغبة في إحياء ما نملكه من ثروة موروث لنخرج به من حيز التلاشي إلي ميدان التطبيق والإستفادة ولكن علينا أولا أن نؤمن بأننا نستحق التميز وأننا قادرين فعلا علي ايجاد الحلول وفعل الكثير لوطننا.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN
2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 83– 100.
Online ISSN
2735-4342

الـشـالـوب فـي اسـقـف الـمـنـازل الـنـوبـيـة :

شكل (9)

الـشـالـوب فـي اسـقـف الـمـنـازل الـنـوبـيـة

الشالوب في اسقف المنازل النوبية كانت تعلق في سقف المنزل النوبي وتستخدم لحفظ المأكولات في الهواء الطلق وبعيدا عن الحشرات الزاحفة وكانت تصنع من سعف النخيل ونوع اخر كان يستخدم للزينة وتصنع من خيوط الصوف وتزين بها جدران الغرف(7).

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN
2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 83– 100.
Online ISSN
2735-4342

المكحلة النوبية "القدموس" :

شكل (10)

المكحلة النوبية

القدموس هي المكحلة النوبية اداة التزين من ادوات المرأة النوبية عبارة عن اناء نحاسي صغير الحجم وكان يوضع به الكحل السائب وتستخدمه المرأة النوبية للتزيين.

المراجع :

أولآ : المراجع باللغة العربية

(*1*) علاء الدين قابيل: تاريخ بلاد النوبة القديم وآثارها ، دار الفكر العربى ، القاهرة ،2006

Print ISSN
2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 83– 100.
Online ISSN
2735-4342

ثانياً : المراجع المترجمة إلى العربية

(2) وولتر إمرى : مصر وبلاد النوبه ، ترجمة: تحفة حندوسة ، مراجعة : عبد المنعم أبو بكر القاهرة ، 2008

ثالثاً : مواقع الأنترنت

(3) https://www.marefa.org

(4) http://tomas.yoo7.com/t634-topic

(5) http://hadarat.ahram.org.eg

(6) http://www.shomosnews.com

(7) http://www.ahram.org.eg